والوبر وتارة جوازها كذلك فكن يغزلن من الغداة الى نصف النهار فاذا انتصف
النهار امرت بنقض جميع ما غزلن فهذا كان دابها والمعنى انها لم تكف عن العمل
ولا حين عملت كفت عن النقض فكذلك انتم اذا انقضتم العهد لا كففتم عن العهد
ولا حين عاهدتم وفيتم بالعهد ومعنى نقضت غزلها اي افسدت ما غزلته
ومعنى قوة اي احكام له وبرمانا حالا جمع نكث اي نحل احكامه تتخذون
حال من ضمير تكونوا اي لا تكونوا مثلها في اتخاذ كم ايمانكم وخلا اي فسادا او خديعة
بينكم بان تنقضوها ومعنى ان تكون امة هي ان زيد من امة اي لان تكون جماعة
اكثر من جماعة وكانوا يحالفون الحلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم واعز نقضوا حلف
اوليك وحالفوهم ومعنى انما يبلوكم الله به اي يختبركم بما امربه من الوفا بالعهد
لينظر المطيع منكم والمخالف **سئل** عفا الله عنه ما المراد بالبشر في قوله تعالى
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر **اجاب** اختلفوا في هذا البشر
فقال عكرمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة يقال له
يعيش وكان يقرا الكتب فقالت قريش انما يعلمه بشر اي يعيش وقال ابن عباس
اسمه بلعام وكان نصرانيا العجمي اللسان فكان المشركون يرون النبي صلى الله عليه وسلم
يدخل عليه ويخرج فيقولون انما يعلمه بلعام وقال الفراء اسمه عايش وكان له
مملوكا لحويطب بن عبد العزى وكان مجتهدا واسلم وحسن اسلامه وقال ابن
اسحاق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغني كثيرا ما يجلس عند المروة
الى غلام رومي نصراني لبعض بني الحضرمي يقال له جبر وكان يقرا الكتب وقال
عبيد الله بن موسى الحضرمي كان لنا عبدان يقال لهما يسار وجبر وكانا يصنعان
السيوف بمكة ويقرآن التوراة والانجيل وربما مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم
فيقف ويستمع قال الضحاك وكان عليه الصلاة والسلام اذا اراد الكفار
يقعد اليهما فيتروح بكلامهما فقال المشركون انما يتعلم محمد منهما فنزلت هذه
الاية والعرب تسمي اللغة لسانا فمعنى له تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي
يعني لغة الذي يميلون اليه انه يعلمه اعجمي وهذا لسان عربي مبين يعني هذا القرآن

فصيح

فصيح مبين فاراد به لسان القرآن **سئل** رحمه الله هل من في قوله تعالى
من كفر بالله من بعد ايمانه مبتدا او شرطية **اجاب** يجوز ان تكون مبتدا
وشرطية والخبر او الجواب محذوف تقديره لهم وعيد شديد دل عليه قوله
تعالى الا من اكره اي على التلفظ بالكفر فتلفظ به وقلبه مطمئن بالايمان اي
فانه لا يضره وذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الاية في عمار بن ياسر
وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا
وسالما فعذبوهم فاما سمية فاوثقت بين بعيرين وجرت الى ان قتلت
وقتل زوجها ياسرا وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فاعطاهم ما اراد وا
بلسانه مكرها قال قتادة اخذ بنو المغيرة عمارا وغطوه في بئر ميمون وقالوا
اكفر محمدا فبايهم على ذلك وقلبه كاره فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه
ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له ما وراءك قال
شر يا رسول الله قال كيف وجدت قلبك قال مطمئن بالايمان فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لما قلت فنزلت هذه الاية
واجمع العلماء على ان من اكره على كلمة الكفر يجوز له ان يقول بلسانه واذا اقام
بلسانه غير معتقد بقلبه لا يكون كفرا وان ابى ان يقوله حتى قتل كان افضل
واختلفوا في طلاق المكره فذهب اكثرهم على انه لا يقع **سئل** رحمه الله
ما نصب قرية في قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة الاية
وما تلك القرية وما معنى الاية **اجاب** القرية مكة والمراد اهلها وانما
على البدل من مثلا ومعنى امنة اي من الاغارات لانها حاج ومعنى مطمئنة
اي قارة اهلها لا يحتاجون الى الانتقال عنها بضيق وخوف ومعنى ياتيها
رزقها رغدا من كل مكان اي يحمل اليها رزقها واسعا من البحر والبر تنظره
يجبى اليه ثمرات كل شيء ومعنى فكفرت بانعم الله اي بتكذيب النبي صلى
الله عليه وسلم وما جاء به ومعنى فاذاقها الله لباس الجوع اي ما حل الله اهلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)